

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[22] المرام انما هو بعون الملك العلام لا بالمشورة كما يشير إليه سياق الآية: فإذا عزمت فتوكل على الله (1) اي لا على المشورة ولا على اصحابك، كذا في تفسير الامام ابى الليث رحمه الله تعالى. 24 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لا مروءة للكذوب أقول اصل المروءة مروءة من المرء قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت وفي المغرب: المروءة كمال الرجولية، والكذوب مبالغة كاذب. يعنى ان من اعتاد الكذب لا يجئ منه المروءة والانسانية لان من جملتها صدق القول والكذب ينافيه فلا يجتمع المروءة مع الكذب. 25 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لا وفاء لملول أقول الوفاء: ضد الغدر، والملول فعول من الملال بمعنى السأمة يقال: مل الشيء ومل من الشيء يمل بالفتح مللا وملة وملالة اي سئمه، واستمل بمعنى مل، ورجل مل وملول وملولة وذو ملة وامرأة ملولة كذا في مختار الصحاح. يعنى ان السأمة والحزن إذا استولى على احد يسد طرق احساسه ويضعف آلات ادراكه فلا يتيسر له الوفاء بما وعد، ويقع النقص على ما عهد، فالاحرى للعاقل (2) ان لا يفعل شيئا معتمدا على عهده ووعده ومتوكلا على قوله وفعله فانه مغلوب النهى ومسلوب _____ (1) - من آية 159 آل عمران. (2) - كذا والاولى ان يستعمل بالباء لا باللام اي يقال: بالعاقل.
